

الإدارة المصرية لكل التنظيمات من ناحية ، ولأن الكثيرين من التنظيم كانوا من الإخوان المسلمين سابقاً .

يتضح مما سبق أن حركة فتح نشأت بهدف الانتقال من العمل السياسي إلى العمل العسكري ، وهذا من شأنه أن يعزز فكرة العمل الفدائي في القطاع .

(ج) حركة القوميين العرب :

أنشئت هذه الحركة كردة فعل على حرب سنة ١٩٤٨م ، فقد تأسست كتائب الفدائي العربي ١٩٤٨-١٩٤٩م ، وجمعية العروة الوثقى ١٩٥١م ، ثم هيئة مقاومة الصلح مع إسرائيل ١٩٥٢م ، وذلك في بيروت^(١) ، وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢م بمصر ، ووقوف الثورة ضد حلف بغداد ، حصل تقارب مع القوميين العرب^(٢) .

وفي عام ١٩٥٦م عُقد المؤتمر الأول لحركة القوميين العرب ، أما في قطاع غزة فقد بدأت عملها عام ١٩٥٨م ، واستفادت من تعاطف الإدارة المصرية لبسط نفوذها في الشارع^(٣) ، ويرى آخرون أن بداية الحركة كانت سنة ١٩٥٨م وليس سنة ١٩٥٦م^(٤) .

وظلت الحركة طوال الفترة ١٩٥٨-١٩٦٤م معادية للحلول السلمية مع إسرائيل باعتبارها استسلاماً ، ولم يكن للحركة برنامج خاص لتحرير فلسطين خارج إطار العمل القومي^(٥) ، وهذا يعني أنه حتى سنة ١٩٦٤م لم يكن للتنظيم بُعد فلسطيني ، وظل يعمل ضمن الإطار القومي الذي كان سائداً في ذلك الوقت .

وفي العام ١٩٦٤م وافق المؤتمر العام للحركة على تأسيس فرع فلسطيني منفصل ، وأطلق عليه اسم (قيادة إقليم فلسطين) وأنشئ جناحان عسكريان هما (شباب الثأر ، وأبطال العودة)^(٦) ، لكن أيّاً من هذين التنظيمين لم يعمل في القطاع ، وعند تشكيل منظمة —

(١) الكبيسي ، باسل : رسالة حول تاريخ ونشوء وتطور حركة القوميين العرب ، الناصر للطباعة والنشر ، القدس ، د.ت ، ص ٢٧ ؛ التل ، سير : حركة القوميين العرب وانعطافاتها الفكرية ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ط ١ ، ١٩٩٦م ، ص ٢٨-٣١ ؛ علوش ، ناجي : فكر حركة المقاومة الفلسطينية ١٩٨٧-٤٨م ، الموسوعة الفلسطينية ، ق ٢ ، ج ٣ ، ص ٩١١-٩١٢ .

(٢) انظر : الكبيسي ، باسل : رسالة حول تاريخ ، ص ٣٩-٤٠ .

(٣) أبو عمرو ، زياد : أصول الحركات السياسية ، ص ١٢٩-١٣٣ ؛ مطر ، فؤاد : حكيم الثورة ، قصة حياة الدكتور جورج حبش ، دار هاي لايت للنشر ، لندن ، ط ١ ، ١٩٨٤م ، ص ٤٣-٤٤ .

(٤) علوشي ، ناجي : فكر حركة المقاومة الفلسطينية ١٩٨٧-٤٨م ، ص ٩١٠ .

(٥) علوشي ، ناجي : المرجع السابق ، ص ٩١٢ .

(٦) صايغ ، يزيد : التجربة العسكرية الفلسطينية المعاصرة ، الموسوعة الفلسطينية ، ق ٢ ، ج ٥ ، ص ٣٩٥ .